# استراتيجية دول الحلفاء الكبرى في مواجهة المانيا خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)

**أ.د. حيدر صبري شاكر الخيقاني.** **Prof. Dr. Haider Sabri Shaker Alkheakany**
**جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ.**
**mobile: 07818109261** haidr.s@uokerbala.edu.iq

**ملخص البحث:**

هذا البحث يسلط الضوء على الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء الكبرى (بريطانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الامريكية) تجاه الغزو الالماني النازي لبعض الدول الاوربية اثناء الحرب العالمية الثانية بهدف تحرير الدول الاوربية المحتلة من السيطرة الالمانية، وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة: تضمن الفصل الاول دراسة العمليات العسكرية التي جرت بين قوات الحلفاء والقوات الالمانية خلال المدة الواقعة ما بين (1939–1941)، وبين الفصل الثاني العمليات العسكرية والجهود الدبلوماسية لدول الحلفاء بهدف مواجهة التوسع الالماني في اوربا خلال المدة ما بين(1941–1944). اما الفصل الثالث فقد خصص لدراسة استراتيجية دول الحلفاء تجاه المانيا منذ عملية انزال النورماندي وحتى سقوط برلين (1944–1945).

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الثانية، دول الحلفاء، انزال النورماندي، سقوط برلين 1945.

**Abstract**

**The strategy of the great Allies in confronting Germany during World War II (1939-1945)**

This research sheds light on the strategy followed by the major Allied powers (Britain, France, the Soviet Union, and the United States of America) towards the Nazi German invasion of some European countries with the aim of liberating the occupied European countries from German control. The research was divided into an introduction, **three chapters**, and a conclusion: Chapter discussion **The first** is a study of the military operations that took place between the Allied forces and the German forces during the period between (1939-1941), and **the second** chapter includes the military operations and diplomatic efforts of the Allied countries with the aim of confronting German expansion (1941-1944). **The third** chapter was devoted to studying the strategy of the Allied countries towards Germany from the Normandy landings until the fall of Berlin (1944-1945).

Keywords: World War II, Allied Powers, Normandy Landings, Fall of Berlin 1945.

## المقدمة

يعدّ التقدم العسكري الذي احرزته القوات الالمانية في السنوات الاولى من اندلاع الحرب العالمية الثانية من التحديات الكبيرة التي واجهت دول الحلفاء الكبرى، فقد تمكن الجيش الالماني في الاول من ايلول 1939 من احتلال بولندا، وفي نيسان 1940 احتلت الدنمارك والنرويج، ومن ثم احتلت بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وفرنسا في ايار من العام نفسه، واضطرت القوات

البريطانية الموجودة في فرنسا الانسحاب بصعوبة بالغة مع القوات الفرنسية من ميناء دنكرك، الامر الذي جعل دول الحلفاء تدرك مدى صعوبة وخطورة الغزو الالماني، لذلك سعت تلك الدول الى اتباع استراتيجية تمكنها من تسخير جميع طاقاتها لمواجهة القوات الالمانية وردعها، وتمكنت دول الحلفاء من تحقيق ذلك بالفعل، وقد ساعدها في ذلك استغلال الاخطاء التي ارتكبتها القيادة الالمانية في الحرب.

ونظرا لاهمية الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء الكبرى في مواجهة المانيا خلال الحرب العالمية الثانية فقد تم اختيار موضوع البحث، لتسليط الضوء على الاساليب والخطط والوسائل التي اتخذتها دول الحلفاء لمواجهة التوسع الالماني في اوربا وخارجها، ومدى نجاحها في ردع القوات الالمانية، مبينا جميع الجهود الدبلوماسية التي استخدمتها دول الحلفاء بهدف التعاون فيما بينها لاتخاذ استراتيجية تمكنها من تحقيق اهدافها، وقد اوضح البحث طبيعة الاستراتيجية التي اتخذها الحلفاء في السنوات الاولى من الحرب وتحديدا خلال المدة ما بين (ايلول1939–حزيران1941) والتي شهدت فيه تحديا كبيرا بسبب التوسع الالماني السريع على حساب الدول الاوربية، واتخاذ بريطانيا الدور الرئيس في مواجهة ذلك التوسع، وبين البحث طبيعة الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء خلال المدة ما بين (حزيران1941– ايار1945)، أي منذ الاجتياح الالماني للاراضي السوفيتية وقيام دول الحلفاء بضم الاتحاد السوفيتي الى جانبهم لمواجهة المانيا ودول المحور الاخرى وحتى نجاح استراتيجية الحلفاء في هزيمة المانيا واجتياح برلين، مبينا اهمية مشاركة الاتحاد السوفيتي في الحرب الى جانب الحلفاء، والاثر الكبير للولايات المتحدة الامريكية بعد مشاركتها في الحرب الى جانب الحلفاء في كانون الاول 1941 موضحا الاستراتيجية الجديدة التي اتبعتها دول الحلفاء بعد انضمام الدولتين المذكورتين الى جانبها، والتي اتسمت بتعاون دول الحلفاء فيما بينها من اجل رسم الخطط العسكرية لهزيمة المانيا وبقية دول المحور مسلطا الضوء على المؤتمرات العديدة التي عقدها زعماء دول الحلفاء الكبرى خلال المدة الواقعة ما بين (1945–1941) لتحقيق تلك الغاية ورسم سياسة بعيدة المدى للاجراءات التي تقرر اتخاذها بعد هزيمة المانيا، وقد تحقق ذلك بالفعل.

قد قسم البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة: تضمن الفصل الاول دراسة العمليات العسكرية التي جرت بين قوات الحلفاء والقوات الالمانية خلال المدة الواقعة ما بين (1941–1939)، وبين الفصل الثاني العمليات العسكرية والجهود الدبلوماسية لدول الحلفاء خلال المدة ما بين(1944–1941). اما الفصل الثالث فقد خصص لدراسة استراتيجية دول الحلفاء تجاه المانيا خلال المدة (1945–1944).

## الفصل الأول
## العمليات العسكرية بين قوات الحلفاء وقوات دول المحور (ايلول1939-كانون الاول 1941)

بدأت الحرب العالمية الثانية اثر غزو القوات الالمانية لبولندا في الاول من ايلول 1939، وفي الايام الاولى من بداية الحرب ظهر التفوق العسكري للألمان بشكل واضح، وفي 17 ايلول من العام نفسه زحفت القوات السوفيتية على بولندا من الشرق، طبقا للميثاق المنعقد بين ألمانيا والاتحاد السوفيتي في 23 اب 1939، واستولت على الأراضي المتفق عليها بين الطرفين، ثم زحفت القوات السوفيتية على فنلندا وسيطرت عليها في آذار 1940[1]. وتمكنت القوات الألمانية من احتلال الدنمارك في 9 نيسان 1940، ثم زحفت نحو النرويج واجتاحت أراضيها وسيطرت عليها أيضا، الامر الذي جعل الألمان يسيطرون على مناجم الحديد الغزيرة الانتاج في النرويج فضلا عن موانئ البلطيق، وفي10 آيار 1940 هاجمت القوات

الألمانية هولندا وبلجيكا ولكسمبورغ في الوقت ذاته وسيطرت على كل من لكسمبورغ وهولندا بعد خمسة ايام فقط من ذلك الهجوم، وفي 28 آيار من العام نفسه نجح الألمان في السيطرة على بلجيكا وانضمت ايطاليا في 10 حزيران 1940 الى جانب المانيا[2]. وكان هتلر حريص على فرض سيادته على السويد والنرويج للحصول على مناجم الحديد في هاتين الدولتين، وامتلاك قواعد للهجوم على بريطانيا، كما كان حريصا على فرض سيادته على هولندا وبلجيكا لزيادة تلك القواعد وعزل فرنسا[3].

وتمكنت القوات الالمانية، بعد الانتصارات التي حققتها في بولندا وبلجيكا، من اجتياح الاراضي الفرنسية والسيطرة على العاصمة باريس في 14 حزيران 1940 وعقدت الحكومة الفرنسية التي تشكلت اثر ذلك في مدينة فيشيVichy برئاسة المارشال فيليب بيتان Philippe Petain[4]. معاهدة الاستسلام مع الألمان في 22 حزيران1940[5]. ورفض بعض السياسيين وقادة الجيش الفرنسي هدنة الاستسلام[6]، التي عقدتها الحكومة وقاموا بتشكيل حكومة فرنسا الحرة The Free French Government في بريطانيا برئاسة الجنرال شارل ديغول Charles de Gaulle[7]. الذي بذل جهودا حثيثة من اجل تحرير بلاده من الألمان[8].

اتسمت الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء في السنوات الاولى من الحرب لمواجهة الزحف الالماني على الدول الاوربية في تعزيز الدفاعات على الجبهات والسعي لايقاف ذلك التوسع، وقد تمكنت قوات الحلفاء من حفر العديد من الخنادق على مختلف الجبهات التي دار فيها القتال بين الجانبين، فضلا عن ذلك فقد شجعت شعوب الدول التي وقعت تحت الاحتلال النازي على مقاومة ذلك الاحتلال وعدم الرضوخ له، لذلك نلاحظ ان الحكومة البريطانية قدمت الدعم الى المقاومة الفرنسية ضد الالمان وعارضت هدنة الاستسلام التي وقعتها حكومة فيشي الفرنسية مع الألمان وقدمت الدعم الى ديغول وانصاره مما اثار غضب هتلر وامر قواته بزيادة الغارات الجوية على المدن البريطانية وبالفعل قصف الالمان المؤسسات الحيوية المهمة ومنها المطارات والمصانع فضلا عن قصف المناطق المدنية، كما امر هتلر قواته بإغراق السفن البريطانية اينما وجدت، كما تم توجيه. وبعد ثلاثة اشهر من الضربات الجوية التي وجهها الألمان إلى بريطانيا أدرك هتلر أنه من الصعب هزيمة بريطانيا عن طريق تلك الضربات الجوية مما جعله يركز اهتمامه على منطقة البلقان وروسيا[9]. ومن الجدير بالذكر أن حركات المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة قد توسعت تدريجيا ضد القوات الالمانية، وقد نشأ بعضها بسبب الاعتداء الالماني والشعور الوطني المتوثب، كما حدث في يوغسلافيا وفي الاتحاد السوفيتي، ونشأ البعض الاخر بسبب رفض الشعب لرضوخ بعض السياسيين والقادة العسكريين للاحتلال الالماني وتوقيع الهدنة، كما هو الحال في فرنسا، وشكلت حركات المقاومة ضد القوات الالمانية في البلاد السلافية قلقا كبيرا للجيش الالماني[10].

أدركت قوات الحلفاء اهمية تسخير جهودها لانتاج الاسلحة لمواجهة التوسع الالماني في اوربا، كانت الحكومة البريطانية تخشى من تعرضها الى هجوم الماني جوي ففي اوائل اب 1940 لم يكن لدى القوات البريطانية الجوية الملكية سوى (700) طائرة مطاردة، و(500) قاذفة قنابل، الا ان مصانع الطائرات البريطانية تمكنت خلال المدة الواقعة ما بين (اب– كانون الاول 1940) من صنع (1600) طائرة، وبلغت مجموع الطائرات التي انتجتها المصانع البريطانية عام 1940حوالي (9924) رغم تعرض تلك المصانع للقصف الالماني، بينما بلغ مجموع انتاج مصانع الطائرات الالمانية في العام نفسه

حوالي (8070) طائرة، في الوقت الذي كانت فيه اعداد الطائرات التي سقطت في سماء بريطانيا، ولا سيّما اثناء الغارات على مدينة لندن، تفوق بكثير اعداد الطائرات البريطانية التي اسقطها الالمان[11].

ومن الاساليب الاستراتيجية المهمة التي اتبعتها دول الحلفاء هي سعيها الى تعزيز علاقاتها مع الدول الكبرى المحايدة وكسبها الى جانبها، او الحصول على دعمها ماديا وعسكريا على الاقل، لذلك حرصت بريطانيا على ضم الولايات المتحدة الامريكية الى جانب دول الحلفاء، في الوقت الذي كان فيه الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt[12] متعاطفا مع دول الحلفاء كونه كان يدرك أن مصلحة الولايات المتحدة تقتضي ذلك، وفي 3 تشرين الثاني 1939 اقر الكونغرس الأمريكي قانونا سمح بموجبه للدول المشاركة في الحرب بشراء الأسلحة من الولايات المتحدة الامريكية نقدا، وعندما احتلت القوات الألمانية فرنسا عام 1940 أصبح موقف الحلفاء صعبا بسبب الزحف النازي على دول اوربا، ونظرا لذلك قررت الادارة الامريكية دعم قوات الحلفاء بشكل غير رسمي وغير معلن[13]. وساندت الادارة الأمريكية البريطانيين وفي 2 أيلول 1940 ارسلت لهم بعض السفن الحربية، وفي 11 آذار 1941 اصدر الرئيس فرانكلين روزفلت مرسوم الإعارة والتأجير The Lend-Lease Act[14]، وبمقتضى المرسوم المذكور أصبح لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية سلطة تخوله التصرف في اية معدات عسكرية مثل بيعها أو نقلها أو تأجيرها أو اعارتها إلى أية دولة بهدف حماية الامن القومي الامريكي. وبموجبه قدمت الولايات المتحدة الدعم إلى بريطانيا وبعض دول الحلفاء الأخرى حتى بلغت قيمة ما قدمته من مساعدات حتى نهاية الحرب حوالي (45,000,000,000) دولار[15]، وكانوا للمرسوم المذكور اثرا فعالا في تقديم الدعم العسكري لقوات الحلفاء[16]، وتدهورت العلاقات الامريكية- اليابانية بعد تحالف اليابان رسميا مع المانيا وايطاليا في 27 ايلول 1940، وقامت اليابان بالتوسع على حساب بعض الأراضي الصينية ومنها منشوريا ومنطقة شمال الهند الصينية، مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تمنع وصول النفط الى اليابان[17].

وقررت القيادة الالمانية عام 1941 فرض سيطرتها على البلقان بعد ان اخفقت القوات الايطالية في العام السابق في التوسع بمنطقة البلقان اثر هزيمتها على يد القوات اليونانية. وفي نيسان 1941 اجتاحت القوات الألمانية أراضي رومانيا وهنغاريا وبلغاريا ويوغسلافيا اثر تهديد الألمان لحكومات تلك الدول باجتياح أراضيها بالقوة في حالة منعها من السماح للقوات الألمانية بالدخول إلى أراضيها. وفي الشهر نفسه احتلت القوات الألمانية معظم الأراضي اليونانية وانسحبت القوات البريطانية المتواجدة هناك إلى جزيرة كريت، وفي آيار من العام نفسه هاجمت القوات الألمانية جوا جزيرة كريت وسيطرت عليها بعد ان ألحقت بقوات الحلفاء خسائر جسيمة[18].

شجعت الانتصارات التي حققتها القوات الالمانية على دول الحلفاء خلال المدة (1941–1939) إلى تمادي القيادة الالمانية في اطماعها وقررت غزو الاراضي السوفيتية الغنية بالكثير من الموارد الطبيعية التي كانت القوات الالمانية بحاجة ماسة لها لذلك هاجمت القوات الألمانية الاتحاد السوفيتي في 22 حزيران 1941 دون سابق إنذار على الرغم من ميثاق عدم الاعتداء بين البلدين[19]. وكان عدد القوات الالمانية وحلفائها من الايطاليين والرومانيين والمجريين والفنلنديين حوالي (3000000) مقاتل[20]، ونتيجة لذلك اصبحت المانيا مرغمة للقتال على جبهتين في الوقت نفسه، الامر الذي انهك قواتها[21]، الامر الذي جعل بريطانيا تدرك اهمية استغلال الفرصة لضم الاتحاد السوفيتي إلى جانب دول الحلفاء ضد المانيا لذلك أعلن رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill [22]. ضرورة الوقوف إلى جانب الاتحاد

السوفيتي من اجل مواجهة النازية وقال: " إن هدفا واحدا فردا، وغاية لن نتراجع عنها. فنحن مصممون على تحطيم هتلر وكل اثر من آثار العهد النازي... وكل رجل وكل دولة، يحارب أو تحارب النازية، سيلقى وتلقى كل عون منا. وكل من يقف إلى جانب هتلر فهو عدونا... وعلى ضوء هذه السياسة فسنقدم إلى روسيا وشعبها كل مافي وسعنا من عون، وسنناشد جميع اصدقائنا وحلفائنا في كل مكان في العالم أن يتخذوا نفس هذه السياسة وأن يتبعوها، كما سنتبعها نحن... وعلى هذا فالخطر الذي تتعرض له روسيا، نتعرض له نحن"[23]. وعلى ذلك الاساس انضم الاتحاد السوفيتي بالفعل الى جانب دول الحلفاء في الشهور اللاحقة، وبذلك تكون بريطانيا قد نجحت في ضم دولة كبرى بامكانياتها المادية وغير المادية الى جانب دول الحلفاء ولم تتركها تواجه القوات الالمانية لوحدها ونجحت عن طريق الاستراتيجية التي اتبعتها من الحصول إلى حليف قوي كان له أثر فعال في انتصار قوات الحلفاء فيما بعد.

تعدّ القرارات التي اتخذها هتلر من الاسباب المهمة في عدم نجاح عملية غزو الاتحاد السوفيتي كونه اتخذ قرار الغزو في الوقت الذي كانت فيه القوات الالمانية المنهكة غير مستعدة للقيام بحملة عسكرية في الاراضي الروسية خلال فصل الشتاء، إلا أنه حمل مسؤولية عدم نجاح الحملة على عاتق القائد العام للجيش فالتر فون براوخيتش(1881–1948) وضباط الفرق العسكرية واعتبرهم لا يتمتعون بروح هجومية كافية، بل ارتكب خطا اكبر من ذلك عندما تولى بنفسه قيادة الجيش على الرغم من كونه ليس مؤهلا لتلك المهمة، وقد استغلت قيادة قوات الحلفاء ذلك لصالحها"[24].

وانطلاقا من الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء في كسب الدول المحايدة إلى جانبها والحصول على الدعم العسكري منها عقدت بريطانيا مع الولايات المتحدة الامريكية ميثاق الاطلسي، قبل اعلان الولايات المتحدة الحرب رسميا على قوات المحور، ووقعه عن بريطانيا رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل وعن الولايات المتحدة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت اثر الاجتماع فيما بينهما في 14 اب 1941 وتعهد الطرفان على السعي من اجل منح شعوب العالم حريتها، وتحرير الدول من الاحتلال النازي، ودعم النشاط الاقتصادي الدولي، ونبذ استخدام العنف في حل الخلافات، وعدم احداث تغيرات اقليمية الا بموافقة الشعوب المعنية، وتأسيس منظمة دولية للحفاظ على الامن والسلام العالمي[25].

ومن الخطط الاستراتيجية المهمة التي اتبعها الحلفاء هي فتح جبهات اخرى، خارج اوربا، ضد القوات الالمانية، من اجل اشغال جزء من تلك القوات في معارك خارج اوربا، وكانت جبهة شمال افريقيا من الجبهات المهمة التي تمكن البريطانيون عن طريقها من احراز العديد من الانتصارات على القوات الايطالية وأبعدتها عن مصر وسيطروا على "قاعدة طبرق" في برقة، التي تعد من القواعد البحرية الايطالية المهمة في شمال أفريقيا، وذلك في كانون الثاني 1941 مما جعل الألمان يرسلون بقواتهم بقيادة الجنرال اروين رومل Erwin Rommel (1891–1944) إلى شمال افريقيا لنجدة الايطاليين، وتمكنت تلك القوات من تحقيق بعض الانتصارات على القوات البريطانية التي تراجعت في حزيران من العام نفسه إلى الأراضي المصرية[26].

أدى هجوم القوات اليابانية في 7 كانون الأول 1941 على القاعدة الأمريكية في بيرل هاربر، Pearl Harbor في جزر هاواي بالمحيط الهادئ، وتدمير معظم سفن الاسطول الامريكي الراسية هناك إلى دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب دول الحلفاء رسميا في 8 كانون الأول 1941[27]، مما جعل ونستون تشرشل يسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ويلتقي مع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بمدينة واشنطن، وعقد الطرفان هناك مؤتمر واشنطن في 22 كانون

الأول 1941، وكان الهدف من عقد المؤتمر تنسيق التعاون بين بريطانيا والولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا لمواجهة المانيا وحلفائها من دول المحور[28]. وطلب تشرشل من الرئيس الامريكي زيادة الدعم الامريكي لبريطانيا وقوات الحلفاء الاخرى ضد المانيا وانصارها[29].

الفصل الثاني

العمليات العسكرية والجهود الدبلوماسية لدول الحلفاء بهدف مواجهة التوسع الالماني في اوربا (كانون الثاني 1942- حزيران 1944)

أدركت دول الحلفاء بعد انضمام الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية الى جانبها ضرورة اتباع استراتيجية مشتركة لهزيمة المانيا، وهذا ما جعل الدول المذكورة تعقد فيما بينها عدد من الاتفاقيات والمعاهدات بهدف تنظيم وتعزيز تحالفها فيما بينها وتنسيق أعمالها تجاه أدارة العمليات. وصادقت في الأول من كانون الثاني 1942 (26) دولة وهي: ( الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، والاتحاد السوفيتي، والصين، واستراليا، وبلجيكا، وكندا، وكوستريكا، وكوبا، وتشيكوسلوفاكيا، وجمهورية الدومنيكان، والسلفادور ، واليونان، وغواتيمالا، وهاييتي، وهندوراس، والهند، ولكسمبورغ، وهولندا، ونيوزلندا، ونيكاراغوا، والنرويج، وبنما، وبولندا وجمهورية افريقيا، ويوغسلافيا)، على ميثاق عرف باسم تصريح الأمم المتحدة Declaration by United Nations وتعهدت الدول الموقعة بالالتزام بما تم الاتفاق عليه في ميثاق الاطلسي، فضلاً عن منح الحرية الدينية لجميع مواطنيها، وتسخير جميع إمكانياتها البشرية والمادية ضد دول المحور، وعدم التوقيع على اية هدنة او صلح منفرد مع المانيا وبقية دول المحور[30].

كان زعيم الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين يرى ضرورة قيام بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بفتح جبهة ثانية في أوروبا الغربية لتخفيف الضغط الذي كانت تتعرض له القوات السوفيتية من قبل القوات الالمانية في المعارك بين الطرفين، وفي حزيران 1942 بدأ الألمان هجوما جديدا وخطيرا في جنوب روسيا، وسقطت سيفاستوبول وروستوف في تعاقب سريع، ودارت سلسلة من المعارك في محيط ستالينغراد، وحاول الألمان من خلالها السيطرة على حوض نهر الفولغا، الامر الذي ادى الى تذمر ستالين من قادة دول الحلفاء بسبب التأخر في فتح جبهة ثانية في اوربا[31]، وكان ونستون تشرشل يعارض، في ذلك الوقت تحديدا، مطالب ستالين الرامية الى فتح جبهة جديدة وإنزال قوات الحلفاء في فرنسا كون قوات الحلفاء لم تكن مؤهلة في ذلك العام (1942) في تنفيذ مثل تلك العملية، وكان يرى ان عملية الإنزال في ذلك الوقت يجب ان تكون في شمال افريقيا. وفي حزيران 1942 وصل تشرشل إلى واشنطن في الوقت الذي سقطت فيه القاعدة البريطانية بطبرق في ليبيا بيد القوات الألمانية، التي يقودها الجنرال رومل، وأجرى تشرشل هناك مباحثات مع القادة العسكريين الأمريكيين وأكد لهم على ضرورة القيام بعملية الإنزال في شمال افريقيا للتخفيف من اثار الهزيمة التي لحقت بالجيش البريطاني في ليبيا، وفي 16 تموز 1942 ذهب المستشار الدبلوماسي للرئيس الامريكي هاري هوبكنز Harry Hopkins (1890–1946) مع رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي الجنرال جورج مارشال George Marshall (1880–1959)، وقائد الأسطول الامريكي الادميرال ارنست كينغ Admiral Ernest King (1878–1956)، إلى لندن، للتخطيط لعملية

الانزال والتي اطلق عليها اسم عملية الشعلة Operation Torch، ونتيجة لذلك توجب على البريطانيين والامريكيين اقناع الاتحاد السوفيتي باهمية تأخير فتح جبهة ثانية في أوربا والتخطيط لفتح جبهة في شمال افريقيا[32].

سعت قوات الحلفاء الى اتباع استراتيجية استنزاف القوات الالمانية في المعارك التي دارت بين الجانبين، لذلك نلاحظ عندما هاجمت القوات الالمانية الاتحاد السوفيتي وحاصرت مدينة ستالينغراد خلال المدة ما بين (اب 1942– كانون الثاني 1943)، تمكنت قوات الاتحاد السوفيتي من المقاومة والصمود بوجه القوات الالمانية التي فقدت الكثير من الخسائر البشرية والمادية امام السوفيت، وواجه الالمان صعوبة كبيرة في ايصال الامدادات الى قطعاتهم التي كانت تقاتل في عمق الاراضي السوفيتية في ظروف مناخية شديدة البرودة[33]. ونجحت القوات السوفيتية بالفعل في استنزاف القوات الالمانية، وفي 31 كانون الثاني 1943 استسلمت القوات الألمانية المتبقية هناك إلى قوات الحلفاء، وقدر عدد اسرى الألمان وحلفاؤهم بحوالي (150,000) مقاتل بما فيهم قائد القوات الألمانية في ستالينغراد الفيلد مارشال فردريك باولوس Friedrich Paulus[34]، ناهيك عن عدد القتلى الذين سقطوا في المواجهات بين الجانبين، مما ادى الى عدم نجاح الالمان في السيطرة على الاتحاد السوفيتي الذي اخذت قواته تتقدم وتحرر الأراضي التي سيطر عليها الألمان سابقا، وتحول موقف القوات السوفيتية بعد الحصار من الدفاع إلى الهجوم[35]. والحقت بالقوات الالمانية خسائر جسيمة على الجبهة السوفيتية- الألمانية، وخسر الالمان اعداد غير قليلة من الضباط الميدانيين بعد فشل عملية غزو الاراضي السوفيتية[36].

ومن الاساليب الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء لمواجهت القوات الالمانية هي توحيد جهات المقاومة في الدول التي احتلها الالمان ضد القوات الالمانية، ونلاحظ أن فرنسا بعد الاحتلال النازي كانت تعاني بشكل كبير بعد تعرض اراضيهما للاحتلال الالماني، وعلى الرغم من خضوع بعض ضباط الجيش الفرنسي للاحتلال الألماني وعقد الهدنة مع الالمان، الا ان اغلبية قادة الجيش ومعظم الشعب الفرنسي رفضوا الاعتراف بالهدنة مع ألمانيا[37]، ونجحت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في توحيد جهود الفرنسيين الرافضين للهدنة والراغبين بمواصلة الحرب إلى جانب الحلفاء، لذلك تبنت الدولتان طرح مبادرة لتقريب وجهات النظر بين الفرنسيين الذين تزعمهم الجنرال ديغول والذين اتخذوا من لندن مقرا لهم وبين الفرنسيين الذين تزعمهم الجنرال هنري جيرو Henri Giraud[38] والذين اتخذوا من الجزائر مقرا لهم. والتقى ديغول مع جيرو في الجزائر في 30 آيار 1943 واتفقا على تشكيل اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني وكانت تتألف من رئيسين لهما صلاحيات متساوية، والرئيسان هما ديغول وجيرو، فضلا عن خمسة أعضاء اخرين[39]. وذكر الجنرال ديغول حول ذلك في مذكراته انه جلب معه للجزائر نص امر وتصريح باقامة اللجنة الجديدة مبينا: " وأصبحنا كلانا الرئيسين، وأصبح كاترو، وجورج، وماسيغلي، ومونيه، وفيليب، الأعضاء الأول... واذعنا في الملأ: ان اللجنة هي السلطة المركزية الفرنسية... انها توجه المجهود الفرنسي في الحرب بجميع اشكاله وجميع الامكنة... وتمارس السيادة الفرنسية. وتؤمن تدبير جميع المصالح الفرنسية في العالم وحمايتها... تأخذ على عاتقها السلطة على جميع الأراضي وجميع القوات العسكرية المنبثقة"[40].

وانطلاقا من استراتيجية دول الحلفاء الكبرى في التحالف مع الدول المعادية لالمانيا وضمها الى جانبها، والتعاون معا من اجل هزيمة دول المحور، فقد عرضت بريطانيا على الاتحاد السوفيتي عقد تحالف بين الجانبين، ورحب السوفيت بهذا

التحالف بعد ان ادركوا ضرورة التعاون مع دول الحلفاء الكبرى بهدف فتح جبهة ثانية ضد دول المحور، لذلك زار وزير الخارجية السوفيتي فاشيسلاف مولوتوف Vyacheslav Molotov[41] لندن وتباحث مع أعضاء الحكومة البريطانية ووقع هناك على معاهدة التحالف في 26 آيار 1942 [42]. وتعهدت الدولتان بموجبها بعدم التفاوض مع الحكومة الألمانية، والعمل المشترك بعد الحرب لتجنب أي عدوان ألماني جديد، والتعاون السياسي والاقتصادي بينهما، واتفقا على ان يكون التحالف ساري المفعول لمدة عشرين عاما[43].

زار ونستون تشرشل موسكو في 12 ايلول 1942 ، وبقي فيها ثلاثة ايام، وعقد هناك مؤتمراً مع جوزيف ستالين، الذي طالب بريطانيا بفتح جبهة ثانية في أوربا ضد المانيا عن طريق فرنسا، وقد اوضح تشرشل الى ستالين اهمية التريث في ذلك، كون دول الحلفاء ليس لديها امكانيات لانزال ست فرق على سواحل شمال فرنسا والمحافظة عليها في ذلك الوقت، وان مثل تلك العملية سيكون ضررها أكبر من نفعها[44]، واقتنع ستالين بما طرحه تشرشل ووافق على مقترحاته في تكثيف القصف الجوي على قوات دول المحور والقيام بالتخطيط لعملية انزال الحلفاء في شمال افريقيا، وبعد انتهاء المباحثات اتفق الطرفان على عقد اجتماع ثلاثي يجمعهما مع فرانكلين روزفلت[45].

قام جوزيف ستالين عام 1942 بتقديم تهنئة إلى ونستون تشرشل للانتصارات التي حققتها قوات الحلفاء في الجزائر وليبيا، إلا أن ذلك لم يرسخ ثقة السوفيت بحلفائهم ورفض جوزيف ستالين تلبية دعوة فرانكلين روزفلت وونستون تشرشل للالتقاء به في الدار البيضاء لعقد مؤتمر فيما بينهم، بذريعة انشغاله بمتابعة العمليات العسكرية في ستالينغراد، الامر الذي جعل ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت يعقدان مؤتمر بمدينة الدار البيضاء في المغرب[46]، واستمرت جلسات المؤتمر خلال المدة ما بين(23–12 كانون الثاني 1943) وحضره مجموعة من كبار القادة العسكريين الامريكيين والبريطانيين، وقد تمت مناقشة الاستراتيجية العسكرية للحلفاء، وتم الاتفاق على ضرورة السيطرة على صقلية، بعد حسم الموقف في شمال افريقيا لصالح الحلفاء، وتركيز الضغط العسكري على القوات الألمانية. والتمسك بالاستسلام غير المشروط لألمانيا ودول المحور الاخرى[47].

وخلال المدة الواقعة ما بين ( 29–12 آذار 1943) جرت مباحثات بين الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت وبين وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن Anthony Eden[48]. حول وضع العالم بعد الحرب العالمية الثانية، واتفق الطرفان على تقسيم المانيا بعد الحرب، وفصل النمسا عن ألمانيا ومنحها استقلالها، وضم البلاد البلطيقية وبسارابيا الى الاتحاد السوفيتي، واعادة رسم حدود بولندا رغم معارضة حكومة الجنرال سيكورسكي البولندية، واقترح ايدن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على جزر المحيط الهادئ التي كانت تحت الانتداب الياباني[49].

حاولت المانيا، بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بها، تعزيز التعاون مع حليفتها ايطاليا واتباع استراتيجية جديدة تجاه الحلفاء، والتقى موسوليني مع هتلر في آيار 1943 في كليسهايم إلا أن الاختلاف في وجهات النظر بينهما حول الحرب أدى إلى حدوث فجوة في التحالف الألماني- الايطالي، وكانت هناك رغبة لدى بعض السياسيين الايطاليين بتوقيع صلح مع الاتحاد السوفيتي. واثناء الاجتماع في 7 آيار 1943 وصلت اخبار سقوط تونس بيد قوات الحلفاء، وفي 12 آيار من العام نفسه استسلمت جزيرة بانتلريا Pantelleria Island الايطالية، الواقعة في البحر المتوسط بين صقلية وتونس، الى

قوات الحلفاء. وفي 10 تموز من العام نفسه قام الحلفاء بإنزال قواتهم في صقلية وانهارت ايطاليا عسكريا في معظم جبهات القتال[50]. وفي 19 تموز من العام نفسه التقى هتلر مع موسوليني بالقرب من مدينة فيلترا Feltre شمال ايطاليا إلا أن اللقاء لم يسفر عن اتخاذ اية قرارات مهمة، وبعد عودة موسوليني إلى ايطاليا عقد المجلس الفاشي الاعلى Fascist Grand Council في 24 تموز 1943 وبرر للحضور سياسته المساندة لالمانيا ولكن بعد الاجتماع اعلن معارضيه التصويت على مشروع قرار مناهض لسياسته، وصوت (19) عضوا لصالح القرار من مجموع عدد اعضاء المجلس الذين صوتوا على المشروع والبالغ (28) عضوا. وفي اليوم اللاحق استدعى الملك فكتور عمانوئيل موسوليني وابلغه بأن يعهد بالسلطة إلى المارشال بيترو بادوليو Pietro Badoglio[51]. وبعد خروجه من القصر القي القبض عليه وتم توقيفه[52]. وفي 25 تموز من العام نفسه أعلن الملك فكتور عمانوئيل سقوط موسوليني وحكومته وتشكيل حكومة جديدة برئاسة المارشال بادوليو[53]. الذي اجرى مفاوضات سرية مع الحلفاء ووافق الحلفاء على انسحاب ايطاليا من الحرب بدون اية شروط[54]، ووقعت ايطاليا هدنة الاستسلام في 3 ايلول 1943 ، وفي اليوم ذاته نزلت القوات البريطانية في ايطاليا، وفي 8 ايلول من العام نفسه أعلنت الهدنة المذكورة وهذا ما جعل القوات الألمانية التي كانت تسيطر آنذاك على روما وشمال ايطاليا من أن تبدي مقاومتها لقوات الحلفاء[55]. ثم قامت باجتياح روما مما أدى إلى هروب الحكومة الايطالية الجديدة وذلك في10 ايلول من العام نفسه وواصلت القوات الألمانية اجتياحها للأراضي الايطالية نحو جنوب ايطاليا[56].

وعقد في واشنطن بتاريخ 11 آيار 1943 مؤتمرا بين ونستون تشرشل وبين الرئيس فرانكلين روزفلت، وكان المؤتمر ذا طابع عسكري وحضره عدد من القادة العسكريين البريطانيين والأمريكيين. وتوصل المؤتمرون بعد المباحثات إلى اتخاذ قرار بشأن عملية القيام بانزال لقوات الحلفاء في شمال فرنسا، والتي اطلق عليها اسم عملية السيد الأكبر Operation overlord والتي تم تطبيقها في حزيران من العام الآتي، كما عقد ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت، أثر اقالة موسوليني وتشكيل حكومة بادوليو في 25 تموز 1943، مؤتمر كيوبيك الأول الذي استمرت جلساته خلال المدة (17–24 اب 1943) وحضره مندوب عن الصين وهو تسه- فن سونغ Tse-Ven Soong (1891–1971) وناقش المؤتمرون موضوع مشروع انشاء منظمة دولية لاحلال السلام العالمي، وتم الاتفاق على اهمية تنفيذ عملية الإنزال المرتقب في شمال فرنسا، واجراء عملية إنزال اخرى في جنوب فرنسا (عملية السندان Operation Anvil) والتي تم تنفيذها فيما بعد في 15 اب 1944، وتم إنشاء قيادة عامة لادارة العمليات العسكرية في منطقة جنوب شرق اسيا بقيادة الادميرال البريطاني لويس مونتباتن Louis Mountbatten (1900–1979) وبمساعدة الجنرال الامريكي جوزيف ستيلويل Joseph Stilwell، بهدف الاستعداد لمواجهة القوات اليابانية هناك[57].

وأسهمت مشاركة القوة الامريكية الجوية بتدمير الكثير من مصانع الطائرات ومصانع الاسلحة الالمانية، ففي المدة الواقعة ما بين( 17 اب– 30 تشرين الاول 1943) نجحت الغارات الجوية للطائرات الامريكية بتدمير العديد من المصانع الالمانية، مما أدى الى خفض انتاجها الى (35%) من مستوى انتاجها قبيل الحرب، وركزت الطائرات الامريكية في الشهور اللاحقة على قصف الاهداف الاستراتيجية الالمانية[58].

استمرت دول الحلفاء الكبرى بعقد المؤتمرات بهدف التنسيق فيما بينهم، وفي 19 تشرين الأول 1943 عقد في موسكو مؤتمر بين وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن ووزير الخارجية الأمريكي كورديل هل Cordell Hull [59]. ووزير

الخارجية السوفيتي مولوتوف، وطالب الاخير بتنفيذ عملية الانزال في فرنسا، الا ان الحكومة البريطانية لم تقطع للسوفيت وعد بذلك، ولا سيّما وان رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل كان يرى ان الوقت لم يكن مناسبا بعد لذلك[60]. وقد اتفق المؤتمرون على اصدار اعلان الدول الاربع (الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الصين) المتعلق بالامن العالمي، ونبذ الحروب مستقبلا، والتعاون بين جميع دول العالم من أجل حفظ السلام العالمي. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة مهمتها وضع استراتيجية جديدة تجاه ايطاليا[61]. كما تقرر تشكيل لجنة استشارية اوربية European Advisory Commission تجتمع في لندن عند اقتراب انهيار ألمانيا في الحرب للتوصل إلى اتفاق حول الحلول التي يجب ايجادها للقضية الألمانية. وانتهى المؤتمر من أعماله في 3 تشرين الثاني من العام نفسه وتم الاتفاق على ضرورة عقد مؤتمر على مستوى الزعماء(فرانكلين روزفلت، ونستون تشرشل، جوزيف ستالين) في طهران، ونجح المؤتمر في وضع حد للتوتر في العلاقة بين دول الحلفاء الكبرى[62].

وعقد في القاهرة في المدة ما بين 22–26 تشرين الثاني 1943 مؤتمرا بين ونستون تشرشل، وفرانكلين روزفلت، أثناء توجههما إلى طهران، وشارك في المؤتمر رئيس الحكومة الصينية شيانك كاي شيك Chiang-Kai-Shek[63]، وناقش المؤتمرون القضايا العسكرية وبعض القضايا السياسية[64]. وسعى البريطانيون في هذا المؤتمر الى اقناع الامريكيين بأن عملية السيد الاكبر المزمع تنفيذها من قبل قوات الحلفاء يجب ان لا تؤثر على العمليات العسكرية للحلفاء في البحر المتوسط[65]، كما أكد ونستون تشرشل في المؤتمر على ضرورة أعادة سنغافورة وهونغ كونغ إلى السيطرة البريطانية، ومعاقبة اليابان وارغامها على التخلي عن كوريا وعن جميع الأراضي التي انتزعتها من الصين، وفي الأول من كانون الأول 1943 تم الإعلان عن أهم نتائج المؤتمر[66].

غادر ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت بعد مؤتمر القاهرة إلى طهران للقاء جوزيف ستالين وتم هناك عقد مؤتمر فيما بين قادة الدول الثلاث في طهران في المدة الواقعة ما بين(28 تشرين الثاني_1 كانون الأول 1943) وحضره أيضا كل من وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن، ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي مولوتوف، ومستشار الرئيس الامريكي هاري هوبكنز. واهم نتائج المؤتمر على الصعيد العسكري مناقشة موضوع تنفيذ عملية السيد الاكبر[67].

وعقد في القاهرة بين ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت، بعد عودتهما من طهران، مؤتمر القاهرة الثاني في المدة ما بين(4–6 كانون الأول 1943) وبحضور رئيس الجمهورية التركية عصمت اينونو[68]. وكان ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت يحاولان ادخال تركيا الحرب إلى جانب دول الحلفاء الا ان الرئيس التركي رفض ذلك، كما انه لم يوافق على استخدام الأراضي التركية للقيام بعمليات عسكرية ضد دول المحور[69]. واتفق تشرشل وروزفلت في المؤتمر على عدم تأخير تنفيذ عملية السيد الاكبر، وتم الاتفاق أيضا على ان يتم تنفيذ عملية الانزال في جنوب فرنسا في الوقت نفسه[70]. ثم غادر روزفلت القاهرة إلى تونس وابلغ دوايت ايزنهاور Dwight Eisenhower [71]. هناك بتعيينه قائدا اعلى لتنفيذ عملية السيد الأكبر[72].

وحرصت دول الحلفاء الكبرى على اعادة مكانة فرنسا وتنظيم المقاومة الفرنسية ضد القوات الالمانية، وعندما استقال الجنرال جيرو من القيادة العسكرية في 8 نيسان 1944 ترأس الجنرال ديغول اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني لوحده، وأعلن في 3 حزيران 1944 تحويل اللجنة إلى حكومة مؤقتة، واطلق عليها اسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية التي استمرت للفترة ما بين(حزيران 1944– تشرين الأول 1946) واتخذت من الجزائر مقرا لها. واعترفت بريطانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بتلك الحكومة في 23 تشرين الأول 1944[73].

الفصل الثالث

استراتيجية دول الحلفاء تجاه المانيا منذ عملية انزال النورماندي وحتى سقوط برلين (حزيران 1944- ايار 1945)

اتّسمت السنتان الاخيرتان من الحرب بتقدم قوات الحلفاء على قوات دول المحور ولعل من أهم أسباب ذلك التقدم هو الدعم العسكري[74]، والاقتصادي الكبيران الذي حصلت عليه دول الحلفاء منذ انضمام الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية إلى جانبهم في الحرب، فضلا عن نجاح الاستراتيجية التي اتبعتها دول الحلفاء تجاه المانيا وحلفائها من دول المحور. وتمكنت قوات الحلفاء من الزحف على روما ودخلتها في 4 حزيران 1944 أي قبل يومين من تنفيذ (عملية السيد الأكبر) وانزال الحلفاء في سواحل فرنسا الشمالية، وفي 28 نيسان من العام اللاحق اعدم موسوليني مع عشيقته كلاريتا بيتاشي Claretta Petacci بعد القاء القبض عليهم بالقرب من بحيرة كومو[75].

قررت قيادة دول الحلفاء، بعد الانتصارات التي حققتها على القوات الالمانية في جبهات عدة، تنفيذ (عملية السيد الاكبر) وتحرير فرنسا وبقية الدول الاوربية من السيطرة النازية والسيطرة على برلين، وقد وقع اختيار سواحل النورماندي في شمال فرنسا منطقة لانزال قوات الحلفاء عليها، وكانت قيادة القوات الالمانية قبل ذلك تتوقع ان قوات الحلفاء سوف تختار احدى السواحل الفرنسية للانزال فيها وخمنت انها ستكون اما كاليه او السوم او النورماندي، لذلك اهتمت بتحصين سواحل تلك المناطق بشكل جيد وكلف الجنرال رومل بمهمة الاشراف على تحصين تلك المناطق استعدادا الى اي هجوم من قبل الحلفاء، وقام بذلك من كانون الثاني 1944 وزرعت الالغام في تلك المناطق وحصنت بالاسلاك الشائكة ونقاط المراقبة المحصنة بالكونكريت وربط الخنادق فيما بينها وتزويد المقاتلين في تلك المناطق بالاسلحة الرشاشة من نوع ام جي (MG 42 ) الفعالة التي تطلق اكثر من (1600) اطلاقة في الدقيقة الواحدة[76].

جمع الحلفاء قوات كبيرة في جنوب شرق انكلترا استعدادا لتنفيذ عملية الانزال في شمال فرنسا، واعدوا تلك المنطقة اعدادا جيدا لجعلها معسكرات اقامة مؤقتة، ومستودعات، وطرقات فرعية، وتمركزت فيها فرقتي الانزال الثانية والثالثة، وكانمت طائرات الاستطلاع تقوم يوميا بمهماتها بواقع مهمتين فوق سواحل باد وكاليه مقابل مهمة واحدة فوق ساحل النورماندي، واقترح الجنرال ايزنهاور بقصف خطوك السكك الحديدية والقاطرات في الاراضي الفرنسية المحتلة بالطائرات لمنع وصول الامدادات للقوات الالمانية المتحصنة في النورماندي عند تنفيذ عملية الانزال، وكان الجيش الالماني يستخدم يوميا حوالي مائة قطار لتموين قواته في فرنسا، ولكن في نيسان اصبح غير قادر سوى على ارسال (60) قطار فقط، وانخفض العدد في ايار الى (32) قطار فقط[77].

بدأ تنفيذ عملية السيد الاكبر وانزال قوات الحلفاء على ساحل النورماندي في الساعة السادسة من صباح يوم 6 حزيران 1944، وقد سبق عملية الإنزال بشهرين قصف جوي واسع النطاق على القوات الالمانية الموجودة قبالة ساحل النورماندي، كما وجهت قوات الحلفاء ضربات الى المراكز الصناعية الهامة في المانيان وعلى قواعد اطلاق الطائرات وعلى محطات السكك الحديدية والجسور في شمال فرنسا وبلجيكا ولا سيّما الموجودة على نهري السين واللوار، وقبل 21 يوم من بدء الانزال قصفت طائرات الحلفاء المطارات الالمانية في شمال فرنسا، وفي الاول من آيار قصفت محطات الرادار، وكان القصف يزداد شدة كلما اقترب موعد تنفيذ عملية الانزال، وقسمت دول الحلفاء قواتها المكلفة بتنفيذ العملية بالانزال في خمس مناطق وهي: يوتا، وأوماها، وغولد، وجونو، وسورد، وبلغ عدد قوات الحلفاء التي انزلت على سواحل النورماندي خلال الساعتين الاولى من الانزال (156000) مقاتل وتبعهم في الايام التالية (2000000) مقاتل وقد واجه المقاتلين حال نزولهم على الساحل نيران كثيفة من اسلحة الالمان المتحصنين في الخنادق المطلة على الساحل، وكانت سواحل النورماندي مزروعة بالالغام اضافة الى العديد من العوائق مثل الأوتاد الخشبية، والحوامل الثلاثية المعدنية، والأسلاك الشائكة، وكانت خسائر قوات الحلفاء أكبر في أوماها، ولم تنجح قوات الحلفاء في تحقيق أهدافها التي خطط لتحقيقها في اليوم الأول من الانزال، وتم الربط بين شاطئين فقط (جونو وغولد) في اليوم الأول، ولم يتم ربط جميع رؤوس الجسور الخمسة الا بعد حوالي اسبوع من عملية الانزال، ونجح الحلفاء من الحصول على موطئ قدم لهم وتوسعوا تدريجيًا خلال الأشهر التالية[78].

استمر زعماء دول الحلفاء عقد المؤتمرات فيما بينهم بعد نجاح عملية الانزال وخلال المدة ما بين (12–16 أيلول 1944) عقد مؤتمر كيوبيك الثاني بين ونستون تشرشل وبين فرانكلين روزفلت، وتم في المؤتمر مناقشة بعض القضايا المهمة، وأتفق الطرفان على أتخاذ سياسة مشتركة تجاهها، ومن أهم تلك القضايا هي تحديد المناطق التي سوف تحتلها قوات الحلفاء في ألمانيا، والحرص على نزع سلاح المانيا بعد هزيمتها بالحرب، وتم الاتفاق على ضرورة استمرار الحصول على دعم الولايات المتحدة الامريكية من المساعدات العسكرية لبريطانيا، واتخاذ الاجراءات اللازمة لهزيمة اليابان[79].

وقعت حكومة فرنسا المؤقته، اثر الزيارة التي قام بها الجنرال ديغول إلى موسكو، على معاهدة تحالف مع الاتحاد السوفيتي في الأول من كانون الأول 1944، وحاولت الحكومة الفرنسية بعد حصولها على اعتراف دول الحلفاء ان يكون لها دورا فعالا في السياسة الدولية آنذاك، وأهم القضايا التي تم الاتفاق عليها بموجب المعاهدة المذكورة هي تعهد الدولتان لبعضهما بالاستمرار في الحرب ضد ألمانيا حتى تحقيق النصر، ومساندة أحداهما للأخرى في حالة تعرض أي منهما إلى اعتداء الماني، وعدم تدخل كل طرف منهما في الشؤون الداخلية للطرف الأخر، وتوثيق التعاون بينهما سياسيا واقتصاديا، وتم الاتفاق على ان تكون هذه المعاهدة سارية المفعول لمدة عشرين عاما وقابلة للتجديد[80].

وعقد بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي مؤتمرا في يالطا خلال المدة ما بين (4–11 شباط 1945)، وناقش فرانكلين روزفلت، وونستون تشرشل، وجوزيف ستالين قضايا عدة كان من أهمها. أهمية تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بعد السيطرة عليها، وان تمنح منطقة واحدة لكل من الدول الثلاث (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا)[81]، ودعم مطالب بولندا في بروسيا الشرقية والأراضي الواقعة على طول الحدود الغربية لها[82]، واعادة رسم

حدود بولندا واقتطاع بعض الاجزاء من أراضيها لصالح الاتحاد السوفيتي، ومحاكمة المسؤولين النازيين بعد الحرب، وارغام ألمانيا على دفع تعويضات للحلفاء[83].

وتحررت يوغسلافيا في ربيع 1944 من الألمان بفضل المقاومة الوطنية التي كان يتزعمها الجنرال جوزيب بروز تيتو Josip Broz Tito[84]. والدعم الذي حصل عليه من القوات السوفيتية، ثم ركز الحلفاء جهودهم لتحرير فرنسا وفي 25 اب 1944 تمكنوا من تحرير باريس[85]. وفي 4 أيلول تم تحرير بلجيكا. وفي 20 كانون الثاني 1945 استسلمت هنغاريا إلى الحلفاء ووقعت هدنة مع الاتحاد السوفيتي، وفي الشهر ذاته تمكن السوفيت من السيطرة على بولندا وتحرير وارشو[86]. وقامت القوات الأمريكية في 23 آذار 1945 باجتياز نهر الراين. وفي 12 نيسان 1945 توفى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وتولي الحكم من بعده نائبه هاري ترومان Harry Truman [87]. وكانت القوات السوفيتية قد تمكنت في 13 نيسان من 1945 من دخول فينا والسيطرة عليها، وفي 26 نيسان من العام نفسه التقت القوات السوفيتية بالقوات الأمريكية بالقرب من مدينة تورغو Torgau شرق ألمانيا، وفي 25 نيسان أكملت القوات السوفيتية تطويق مدينة برلين[88].

وشهدت المدة الواقعة ما بين (نيسان- ايار 1945) انهيار كبير للقوات الالمانية انتهى باستسلامها الى قوات الحلفاء، ففي نيسان من العام المذكور استسلم في الجبهة الغربية حوالي (1,500,000) مقاتل، كما تم اسر حوالي (120,000) مقاتل الماني في ايطاليا، وبلغ عدد القوات الالمانية التي استسلمت للحلفاء حوالي (800,000)، وتم انشاء معسكرات خاصة (Rheinwiesenlagers) من قبل الحلفاء في المانيا لاحتجاز اسرى دول المحور، وقد عدّ الحلفاء أن هؤلاء ليس اسرى حرب بل قوات معادية منزوعة السلاح Disarmed Enemy Forces وذلك بهدف التنصل من الالتزام باتفاقية جنيف لعام 1929 الخاصة بمعاملة أسرى الحروب، ونظرا لسوء الاحوال العامة في تلك المعسكرات فقد مات منهم ما يقارب (3000) اسير بسبب نقص الغذاء والأمراض، وعندما اخذت قوات الحلفاء تتوغل في الاراضي الالمانية عثرت على الكثير من معسكرات الاعتقال النازية وكانت تضم الاف السجناء، فعندما تم تحرير معسكر اعتقال بيرغن بيلسن Bergen-Belsen concentration camp في 15 ايلول 1945 عثر على (60,000) معتقل كان معظمهم يعاني من سوء التغذية والامراض[89].

وادركت بعض القيادات الالمانية الوضع العسكري في عموم الجبهات واخذت تعد نفسها للاستسلام ولا سيّما بعد أن هاجمت القوات السوفيتية برلين في 16 نيسان 1945 ودارت معارك شديدة بينها وبين الألمان في شوارع برلين مما جعل القادة العسكريين الألمان يدركون عدم جدوى الاستمرار بالمقاومة، وفي 25 نيسان انسحبت القوات الالمانية المتواجدة في اقليم لابي الفنلنديFinnish Lapland، وبعد يومين من ذلك حرر الثوار الايطاليون ميلانو وتورنتو. أما في مدينة برلين فقد انتحر ادولف هتلر في 30 نيسان، وأدى انتشار خبر انتحاره الى انهيار معنويات القوات الالمانية، وفي اوائل ايار من العام نفسه نجحت القوات الامريكية والبريطانية والسوفيتية من السيطرة على برلين، مما جعل القوات الالمانية المتواجدة فيها تعلن استسلامها بعد ان ادركت صعوبة الموقف، وانتهت معركة برلين في 2 ايار 1945 وأعلن الجنرال هيلموث ويدلينغ Helmuth Weidling (1891–1955)، قائد منطقة الدفاع عن برلين، تسليم المدينة إلى القوات السوفيتية التي كانت تحت قيادة الجنرال فاسيلي تشيكوفVasily Chuikov (1900–1982) واستسلمت القوات الالمانية الموجودة في شمال برلين للحلفاء ايضا، وفي اليوم ذاته انتحر القائد الالماني مارتن بورمان Martin Bormann(1900–1945)، وفي 4

ايار استسلمت القوات الالمانية الموجودة في شمال غرب المانيا، وفي 5 ايار استسلم الجنرال الالماني يوهانس بلاسكويتز Johannes Blaskowitz (1883– 1948) القائد العام للقوات الالمانية في هولندا للحلفاء، كما استسلمت في اليوم نفسه القوات الالمانية المتواجدة في بافاريا، فضلا عن ذلك فقد تمكنت المقاومة التشيكية في ذات اليوم من السيطرة على مدينة براغ وبدعم من القوات السوفيتية.

ونجحت استراتيجية دول الحلفاء في ارغام العديد من القادة الالمان على الاستسلام لهم، ففي 6 ايار 1945 استسلم القائد الالماني هيرمان غورينغ Hermann Göring [90]. للجنرال كارل سباتز Carl Spaatz (1891–1974) قائد القوات الجوية الامريكية في اوربا، وفي اليوم ذاته استسلم هيرمان نيهوف Hermann Niehoff (1897–1980) قائد القوات الالمانية بمدينة بريسلاو Breslau لقوات الحلفاء، ثم جرت مفاوضات بين الجنرال الفريد يودل Alfred Jodl (1890–1946) رئيس هيئة عمليات القيادة العليا للقوات الألمانية وبين مونتغمري وفي اليوم التالي الموافق 7 ايار 1945 وقع الفريد يودل بمدينة ريمس الفرنسية Reims على استسلام المانيا وبشكل غير مشروط، وفي نفس اليوم اعلن قائد القوات الالمانية في النرويج الجنرال فرانز بومه Franz Böhme (1885–1947) استسلامه مع قواته للحلفاء، وفي اليوم اللاحق الموافق 8 ايار وقع القائد الاعلى للجيش الالماني فيلهلم كايتل Wilhelm Keitel (1882–1946) في برلين على وثيقة اخرى لاستسلام الجيش الالماني غير المشروط امام ممثل القوات السوفيتية المارشال جورجي جيكوف Georgy Zhukov (1896–1974). وبعد اعلان خبر استسلام المانيا شهدت مدن عدة في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي احتفالات بالنصر، وبذلك انتهت الحرب في أوربا[91].

وعقدت دول الحلفاء الكبرى "الثلاث الكبار" في الفترة ما بين( 17 تموز– 2 اب 1945) مؤتمر بوتسدام في ألمانيا بهدف اتخاذ الإجراءات تجاه القضية الألمانية، وحضر جلسات المؤتمر عن بريطانيا رئيس وزرائها ونستون تشرشل، ومن بعده كليمنت اتلي الذي تولى رئاسة الوزارة البريطانية قبل انتهاء جلسات المؤتمر بعد الاعلان عن فوز العمال في الانتخابات العامة التي جرت يوم 26 تموز 1945، وعن الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس الأمريكي هاري ترومان، وعن الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين، وبعد انتهاء أعمال المؤتمر وقعت دول الحلفاء الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا فيما بينها على اتفاقية بوتسدام Potsdam Protocol في 2 اب 1945 [92]، وبموجبها اتفقت الدول على ان يكون الخط المحاذي لنهر الاودر ـ نيس Oder–Neisse حدودا جديدة بين ألمانيا وبولندا، وتم الاتفاق أيضا على نقل الألمان الساكنين في بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا إلى ألمانيا، وعلى وضع منطقة السار تحت الإدارة الاقتصادية الفرنسية اعتبارا من عام 1946. كما تم الاتفاق مؤقتا على عدم اقامة حكومة مركزية موحدة لجميع ألمانيا. واتفق على تقسيم ألمانيا إلى أربعة مناطق احتلال تحت سيطرة الحلفاء[93]، وبموجب ذلك قسمت (138000) ميل مربع من الأراضي الألمانية بين دول الحلفاء الكبرى، وجعلت المنطقة الأولى تحت النفوذ السوفيتي ومساحتها حوالي(43000) ميل مربع وكانت تلك المنطقة يسكنها ما يقارب (20,000,000) نسمة، ووضعت المنطقة الثانية تحت السيطرة البريطانية ومساحتها(42000) ميل مربع وكان يقطنها حوالي (23,000,000) نسمة، والمنطقة الثالثة أصبحت تحت النفوذ الأمريكي وكانت تبلغ مساحتها حوالي(36000) ميل مربع ويسكنها حوالي(17,000,000) نسمة، والمنطقة

الرابعة، وهي الأصغر من حيث المساحة وعدد السكان بالنسبة للمناطق الثلاث الأخرى، جعلت تحت السيطرة الفرنسية وكانت مساحتها(17000) ميل مربع ويسكنها حوالي(6,000,000) نسمة[94].

انتهت الحرب رسميا في اوربا بعد استسلام المانيا، واستمرت الحكومة اليابانية برئاسة الجنرال كويزو كونياكي Koiso Kuniaki( 1880–1950) التي حكمت خلال الفترة ما بين(تموز 1944– نيسان1945) برفض الاستسلام[95]. وكانت تعتقد أن قوات الحلفاء سوف تحتاج إلى وقت طويل في حربها مع اليابان وان ذلك سيمكنها من تحقيق انتصارات على تلك القوات، وفي اسوأ الاحوال فان اليابان يمكن أن تنال سلاما مشرفا مع الحلفاء[96]، وفي 26 تموز 1945 وجهت قيادة قوات الحلفاء انذارا نهائيا للحكومة اليابانية طلبت منها بموجبه الاستسلام دون قيد او شرط الا ان الحكومة اليابانية رفضت الاستسلام[97]، وفي 6 اب 1945 قامت إحدى الطائرات الأمريكية بإلقاء قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما Hiroshima ، وبعد ثلاثة أيام، وتحديدا في يوم 9 اب، القيت قنبلة ذرية أخرى على مدينة ناكازاكي Nagasaki وقد ألحقت القنبلتين دمارا كبيرا جدا بالمدينتين، وجراء تلك الأحداث أعلنت اليابان يوم 14 اب 1945 موافقتها على الاستسلام غير المشروط. وتوقفت العمليات العسكرية في المحيط الهادئ واليابان في 15 آب 1945[98].

**الخاتمة:**

في ضوء دراستنا لاستراتيجية دول الحلفاء الكبرى في مواجهة المانيا خلال الحرب العالمية الثانية (1939–1945) تم التوصل الى النتائج الاتية:

1– ادركت دول الحلفاء الكبرى في السنوات الاولى من اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتحديدا خلال المدة (ايلول 1939– حزيران 1941)، ضرورة اتباع استراتيجية فعالة لمواجهة الزحف الالماني على اوربا،ولا سيّما بعد ان تمكن الالمان خلال المدة المذكورة من احتلال بولندا وبلجيكا وفرنسا، الامر الذي جعل دول الحلفاء تركز على ايقاف ذلك الزحف، او تأخيره على الاقل، من اجل الاستعداد بشكل افضل لمواجهته.

2– اتبعت دول الحلفاء استراتيجية ناجحة تمكنت عن طريقها من كسب بعض الدول الكبرى الى جانبها، لا سيما بعد مهاجمة القوات الالمانية لبعض الدول المحايدة، اذ تمكنت دول الحلفاء من ضم الاتحاد السوفيتي الى جانبها بعد مهاجمة القوات الالمانية للاراضي الروسية في حزيران 1941، وكذلك نجحت في ضم الولايات المتحدة الامريكية الى جانبها في اواخر العام نفسه بعد قيام القوات اليابانية، المتحالفة مع المانيا، بمهاجمة الاسطول الامريكي في ميناء بيرل هاربر.

3– كان انهاك القوات الالمانية من الاساليب الاستراتيجية المهمة التي اتبعتها دول الحلفاء في الحرب، وذلك عن طريق قطع طرق امدادات وتموين القوات الالمانية في الجبهات عن مصادر تمويلها اللوجستية، ومحاصرتها ومنعها من التقدم، وكان ذلك من العوامل التي اعاقت تقدم القوات الالمانية ومنعتها من تحقيق اهدافها.

4- تمكن زعماء دول الحلفاء الكبرى، طوال سنوات الحرب العالمية الثانية، من عقد العديد من المؤتمرات المهمة فيما بينهم، ونجحوا من خلالها في وضع الخطط العسكرية الناجعة، وتنظيم توزيع قواتهم على الجبهات، وتقديم الدعم اللوجستي لبعضهم البعض من اجل مواجهة القوات الالمانية، وقد تمكنوا من خلال ذلك من فتح جبهات عدة في اوربا وخارجها ضد القوات الالمانية، وكان من ابرز انجازاتهم في هذا الجانب الاتفاق على تنفيذ عملية انزال النورماندي(عملية السيد الاكبر) التي كان لها دورا مهما في هزيمة المانيا.

5- استخدمت قوات الحلفاء سلاح الجو بشكل ناجح جدا واستغلت التطورات العلمية التي تم التوصل اليها انذاك ولا سيما في استخدام الرادارات، بينما لم يستغل الالمان تلك الوسائل بشكل جيد، كما تمكن الحلفاء من فك الشفرات المستخدمة في ارسال البرقيات الخاصة بالقوات الالمانية، والتي مكنتهم من تحقيق انتصارات عدة ضد الالمان، فضلا عن استخدامهم للمطارات في الدول الحليفة والمطارات المؤقتة التي استخدمت ضد القوات الالمانية والقوات اليابانية ايضا.

6- استغلت دول الحلفاء استخدام القوات البحرية بشكل جيد ضد القوات الالمانية وبقية دول المحور عن طريق استخدام الغواصات والسفن العملاقة، التي استخدموها لنقل الطائرات وجعلوها مطارات متنقلة لطائراتهم في بعض الحملات العسكرية، فضلا عن وجود المدافع المقاومة لطائرات القوات الالمانية على ظهرها.

7- سخرت قوات الحلفاء الاكتشافات العلمية الحديثة التي تم التوصل اليها انذاك، في صناعة الاسلحة لصالحها ولا سيما في مجال صناعة القنابل الذرية، التي استخدمت في ضرب بعض المدن اليابانية، بالرغم من تأثيرها البالغ على المدنيين والعسكريين على السواء، ناهيك عن الخسائر المادية الجسيمة التي حدثت بسبب استخدامها.

8- تمكنت قوات الحلفاء من فتح جبهات عديدة ضد المانيا خلال سنوات الحرب، سواء في اوربا ام في خارج اوربا، ومنها جبهة شرق اوربا، وجبهة شمال افريقيا، وجبهة وسط وغرب اوربا، وجبهة شمال فرنسا، وجبهة جنوب فرنسا، اضافة الى مهاجمة القوات الالمانية البحرية في المحيط الاطلسي والبحر المتوسط، وهذه الجبهات انهكت القوات الالمانية من الناحيتين العسكرية والاقتصادية بشكل كبير، في الوقت الذي تلقت فيه دول الحلفاء دعما كبيرا، عسكريا واقتصاديا، بعد انضمام الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية الى جانبها في الحرب عام 1941.

9- توسعت قوات الحلفاء، وفي مقدمتها القوات البريطانية، في مجال صناعة الاسلحة لتلبية متطلبات القوات المقاتلة، ونجح البريطانيون في زيادة انتاجهم من الطائرات المقاتلة، والقذائف، والاسلحة الثقيلة والخفيفة الاخرى على السواء، كما نجحت الحكومة البريطانية في تطوير سلاح الجو الملكي من خلال صناعة الطائرات السريعة والدقيقة تقنيا في تنفيذ اهدافها، وتدريب الطيارين بشكل جيد، مما ساعد القوات الجوية الملكية على مواجهة الطائرات الالمانية التي كانت تقصف المدن البريطانية، ونجحت في إسقاط الكثير منها.

**الهوامش:**

(1) Dill, JR,Germany (A modern History),U.S.A, 1961, PP.395-399.

(2) Rodes, John E, Germany History,U.S.A, Holt. Rinehard and Winston, (N,D.), PP.569-570.

(3) غيتون، جان، الفكر والحرب، ترجمة الهيثم الايوبي واكرم ديري، ط2، بغداد، 1985، ص 31.

(4) فيليب بيتان Philippe Petain(1856-1951): مارشال فرنسي ولد في قرية شمال فرنسا من اسرة تعمل بالزراعة، وبعد ان اكمل تعليمه الثانوي التحق بالاكاديمية العسكرية الفرنسية وتخرج منها وشارك في الحرب العالمية الأولى وأصبحت له شهرة واسعة لدوره في الانتصار بمعركة فردان. ثم تدرج بالرتب العسكرية حتى أصبح مارشال وكان عمره آنذاك ثمانية وخمسون عاما، وعمل استاذا في الكلية الحربية. وفي اثناء الحرب العالمية الثانية أصبح رئيسا للوزراء في الفترة ما بين(1940-1942). والقي القبض عليه وحكم بالاعدام ولكن بسبب دوره المشرف في الحرب العالمية الأولى خفض الحكم إلى السجن الانفرادي مدى الحياة ومات في السجن عن عمر يناهز(95) عاما. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, USA., 1976,Vol.VII, P.903.

(5) Dill, OP.Cit., PP.395-399.

(6) تضمنت بنود الهدنة التي وقعتها ألمانيا مع الحكومة الفرنسية: احتلال ألمانيا للأراضي الفرنسية الواقعة إلى الشمال والغرب من خط يمتد من جنيف إلى تور ثم جنوبا إلى حدود اسبانيا، بما فيها المناطق الساحلية الواقعة على الأطلسي. وفرضت على فرنسا دفع نفقات قوات الاحتلال، ونزع سلاح القوات الفرنسية وتسريحها باستثناء القوات اللازمة لحفظ النظام العام، كما تضمنت الشروط تجريد الأسطول الفرنسي من السلاح، واطلاق فرنسا سراح جميع اسرى الحرب، وكانت تلك الشروط بمثابة اذلال كبير لفرنسا. انظر: جرانت، أ.ج. وهارولد، تمبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين 1789-1950، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس اسكندر، ط1، بيروت، 1978، ج2، ص ص 431-432.

(7) شارل ديغول Charles de Gaulle (1890-1970): عسكري ورجل دولة وكاتب فرنسي. ولد في مدينة ليل بفرنسا في عائلة من الطبقة الوسطى لديها اهتمامات بالعلم والثقافة. تخرج عام 1913 من كلية سان سير العسكرية برتبة ملازم شارك بالحرب العالمية الأولى وجرح ثلاثة مرات ووقع بالاسر لمدة سنتين وثمانية اشهر. خدم في منطقة الراين بعد احتلالها في المدة ما بين(1927-1929). وأثناء الحرب العالمية الثانية أصبح في حزيران 1940 نائب وزير الدفاع, وقاوم الاحتلال النازي لبلاده وأصبح بعد الحرب رئيسا للوزراء في الفترة (اب 1944- كانون الثاني 1946). انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.7, P.962.

(8) Dill, OP.Cit., P. 399.

(9) Rodes, OP.Cit., P.571.

(10) موسوعة تاريخ أوربا العام (أوربا من عام 1789حتى أيامنا)، اعداد: دريفوس، فرنسوا جورج "وآخرون"، ترجمة حسين حيدر، ج3، ط1، بيروت، 1995، ص437.

(11) شيرر، ويليام، تاريخ المانيا الهتلرية، ترجمة خيري حماد، ج3، ط2، بيروت، 1966، ص 298.

(12) فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt (1882-1945): سياسي ورجل دولة امريكي أصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية اربعة مرات في الفترة ما بين(1933-1945). ولد في نيويورك واكمل دراسته في هارفرد وكلية القانون في كولومبيا. أصبح سيناتورا عن الحزب الديمقراطي عام 1911، وانتخب عام 1928 حاكم لولاية نيويورك وأصبح رئيسا للولايات المتحدة بعد فوزه في الانتخابات عام 1932. اتخذ قرار مشاركة بلاده في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء ولعب دورا سياسيا فعالا اثناء الحرب على الرغم من سوء حالته الصحية. للمزيد من التفاصيل انظر:

Oxford Dictionary of Twentieth Century World History, edited by: Jan Palmowski, Oxford University Press, 1997, PP. 524-525.

(13) فشر، هـ.أ.ل.، تاريخ أوربا في العصر الحديث(1789-1950)، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الضبع،ط9، القاهرة، 1993، ص 684.

(14) للمزيد من التفاصيل عن مرسوم الاعارة والتأجير انظر: عبد الله، عبد الرزاق حمزة، مرسوم الاعارة والتأجير الامريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2006.

(15) Schultz, Harold J., History of England, London, 1968, P. 332.

(16) Hager, Robert Peter, Reassessing the Second World War, Democracy and Security journal, Volume 18, 2022 - Issue 2, P.7.

(17) Beasley, W. G., The Modern History of Japan, Great Britain, 1963, PP. 266-268; The New Encyclopaedia Britannica, Vol.10, P.84.

(18) Hart, B. H., Liddell, History of the second world war, London, 1970, PP. 131-137.

(19) Ibid., P.141.

(20) موسوعة تاريخ العالم،اعداد وليام لانجر، ترجمة محمد مصطفى زيادة، ط1، القاهرة، 1969، ج 8، ص 3014.

(21) ميدايرل، ادوارد، رواد الاستراتيجية الحديثة، ترجمة: محمد عبد الفتاح ابراهيم، ط1، بغداد، 1985، ص 464.

(22) ونستون تشرشل Winston Churchill (1874-1965): سياسي ورجل دولة بريطاني وهو ابن اللورد راندولف تشرشل. درس في هارو ومن ثم في الكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست وخدم مع القوات البريطانية في كوبا وملاقند Malakand والهند. وفي الفترة ما بين(1899-1900) أصبح مراسلا عسكريا في جنوب افريقيا. وبعد عودته لبلاده انتمى إلى حزب المحافظين عام 1900 الا انه تركه وانتمى إلى حزب الأحرار عام 1904، تولى العديد من المناصب السياسية المهمة ومنها: وزيرا للداخلية(1910-1911)، ووزيرا للبحرية(1911-1915)، ووزيرا للذخيرة(1917-1919)، ووزيرا للحرب(1919-1921)، ووزيرا للمستعمرات(1921-1922)، ووزيرا للخزانة(1924-1929)، كما أصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع في الوقت ذاته في الفترة مابين(1940-1945)، ورئيسا للوزراء(1951-1955)، ووزيرا للدفاع(1951-1952). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.4, PP.595-600; Carson, Jerome, Historical recovery heroes – Winston Churchill, Mental Health and Social Inclusion , Volume 14 Issue 4, November 2010, PP. 36-38.

(23) نقلا عن :تشرشل، ونستون، مذكرات ونستون تشرشل، ترجمة خيري حماد، ط1، بغداد، 1961، ج2، ص ص 658.-659.

(24) دوبوي، ت.ن.، عباقرة الحرب ( الجيش والاركان العامة في المانيا 1807-1945)، ترجمة: حسن حسنن ط2، بيروت، 1984، ص386.

(25) Roberts, J.M., The short Oxford History of the modern world 1558-1995, Great Britain, Oxford University Press,(N.D)., P.316; Rodes, OP.Cit., P. 600.

(26) Hart, OP.Cit., PP. 171-173.

(27) littlefield, Henry Wilson, New Outline-History of Europe 1815-1948, U.S.A, Barnes and Noble, Inc., 1948, P. 262;
حكيمي، نسرين، اليابان، ترجمة كمال السيد، ط1، بيروت، 1994، ص 91.

(28) جرانت، وتمبرلي، المصدر السابق، ص 468.

(29) تشرشل، ونستون، المصدر السابق، ج2، ص 829.

(30) المصدر نفسه، ج2، ص ص 843-844؛ ديروزيل، ب.ج.، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين(1919-1945)، ترجمة خضر خضر، ج1، ط1، لبنان، 1985، ص 457.

(31) Willson, David Harris , A History of England, U.S.A.,the Dryden Press Inc, 1972, P. 748.

(32) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 459.

(33) Hart, OP.Cit., PP.256-263.

(34) فردريك باولوس Friedrich Paulus(1890-1957): قائد عسكري ألماني برتبة فيلد مارشال شارك في الحرب العالمية الأولى وفي الحرب العالمية الثانية وأصبح نائب رئيس هيئة الاركان الألمانية عام 1940 وقائدا للجيش الألماني السادس في الفترة ما بين(كانون الثاني 1942- شباط 1943) خطط للهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي، الا ان القوات الألمانية التي كانت تحاصر ستالينغراد استسلمت إلى القوات السوفيتية في شباط 1943 ووقع مع قواته بالاسر وحوكم بعد الحرب في محكمة نورمبرغ واطلق سراحه عام 1953 وعاش في ألمانيا الشرقية حتى وفاته. للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.VII, P.809.

(35) Dill, OP.Cit., P.413.

(36) ستروكوف، تاريخ فن الحرب، ترجمة صباح الدين الاتاسي، ج2، ط1، سوريا، 1968، ص ص 393-394.

(37) الصمد، رياض، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج1، ط1، بيروت،(د.ت.)، ص ص 425-426.

(38) هنري جيرو Henri Giraud(1879- 1949): ضابط وقائد عسكري فرنسي. انهى دراسته في سانت كري وأصبح ضابط في الجيش الفرنسي عام 1900 وخدم في المغرب اثناء الحرب العالمية الأولى ووقع بالاسر بيد القوات الألمانية في شمال افريقيا. وفي عام 1922 عاد إلى المغرب وشارك في حرب الريف. ثم شارك في الحرب العالمية الثانية وأصبح احد زعماء اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني. وأصبح القائد العام للقوات الفرنسية في شمال افريقيا وتقاعد في نيسان 1944 بسبب خلافاته مع ديغول وبعد الحرب انتخب في الجمعية التأسيسية ثم شغل منصب نائب رئيس مجلس الحرب الاعلى. للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.IV, P.554.
(39) ديروزيل، المصدر السابق، ج1، ص 476.

(40) ديغول، شارل، مذكرات الحرب "الوحدة 1942-1944"، ترجمة عبد اللطيف شرارة، ط2، بيروت، 1982، ص 152.
(41) فاشيسلاف ميخائيلوفتش مولوتوف Vyacheslav Mikhaylovich Molotov (1890-1986):سياسي ورجل دولة روسي. انضم إلى الحزب البلشفي منذ عام 1906 وأصبح عضو لجنة مركزية بالحزب عام 1921. وتولى وزارة الخارجية مرتين الاولى في الفترة ما بين(1939-1949) والثانية خلال الفترة (1953-1956). وعقد العديد من المعاهدات مع الدول الكبرى منها مع ألمانيا في اب 1939، ومن ثم مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية. وحضر بعض مؤتمرات الحلفاء ومنها مؤتمر طهران 1943، ويالطا 1945، وبوتسدام 1945، وسان فرانسيسكو 1945. طالب اثناء الحرب بصنع قنابل على شكل قناني تحتوي على سائل قابل للاشتعال وسميت بعد صنعها بأسمه"قنابل مولوتوف". للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopaedia Britannica,Vol.VI., PP.982-983.

(42) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص ص 458-459.
(43) المصدر نفسه،ج1، ص ص 458-459.
(44) تشرشل، المصدر السابق، ج2، ص 997.
(45) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص ص 459-460.
(46) المصدر نفسه،ج1، ص ص 460-461.
(47) Schultz, OP.Cit., P. 336.

(48) روبرت انتوني ايدن Robert Anthony Eden (1897-1977): سياسي ورجل دولة بريطاني، انتخب عضوا في مجلس العموم عام 1923، ثم أصبح وكيلا لوزارة الخارجية عام 1932. وتولى العديد من المناصب المهمة فقد أصبح وزيرا للخارجية في الفترات: (1935-1938)، (1940-1945)، (1951-1955). كما أصبح رئيسا للوزراء في الفترة ما بين(1955-1957). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopaedia Britannica,Vol.III, P.789.
(49) ديروزيل، المصدر السابق، ج1، ص ص 461-462.
(50) المصدر نفسه،ج1، ص ص 478-479.

(51) بيترو بادوليو Pietro Badoglio(1871-1956): جنرال عسكري ورجل دولة ايطالي. أصبح منذ عام 1890 ضابط مدفعية في الجيش الايطالي وشارك بالحملة الايطالية على اثيوبيا عام 1896 وكذلك شارك في الحرب العثمانية-الايطالية(1911-1912) كما شارك بالحرب العالمية الأولى. وفي الفترة ما بين(1919-1921) أصبح رئيسا لهيئة الاركان العامة الايطالية، ثم عمل سفيرا لبلاده في البرازيل. وفي عام 1925 أصبح رئيس اركان الجيش الايطالي وفي عام 1935 تولى قيادة القوات التي احتلت اثيوبيا. واختلف مع موسوليني على مشاركة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية. وبعد سقوط حكم موسوليني تولى رئاسة الوزراء في الفترة ما بين(1943-1944). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopaedia Britannica, Vol.I, P.724.
(52) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص ص 478-479.
(53) Dill, OP.Cit., PP.414-415.
(54) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص ص 479-481.
(55) Dill, OP.Cit., PP.414-415.
(56) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص ص 479-481.
(57) المصدر نفسه، ج1، ص 463- 464.
(58) موسوعة الحرب الحديثة، اعداد روجر باركنسن، ج2، ط1، بغداد، 1990، ص547.

(59) كورديل هل Cordell Hull (1871-1955): سياسي ورجل دولة امريكي. درس القانون وعمل بالمحاماة في بداية شبابه وانضم للحزب الديمقراطي، ثم أصبح عضوا بمجلس النواب الامريكي ما بين (1907-1921) ومن ثم (1923-1931)، كما أصبح عضوا بمجلس الشيوخ ما بين (1931-1933)، ثم أصبح وزيراً للخارجية خلال المدة (1933-1944)، واهتم بتحسين علاقات الولايات المتحدة مع دول امريكا الاتينية (سياسة حسن الجوار) ودعا إلى عدم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى الا ان احداث الحرب العالمية الثانية وسياسة اليابان تجاه الولايات المتحدة جعلته يتفق مع الرئيس الامريكي روزفلت على المشاركة في الحرب. للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.,V, P. 195.

(60) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 465.
(61) سينزبري، كيث، نقطة التحول، ترجمة زهير السمان، ط1، بغداد، 1986، ص ص 77-102.
(62) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 465.

(63) تشاينك كاي شيك Chiang-Kai-Shek(1887-1975): رجل دولة وقائد عسكري صيني ولد في تشيانغ بالصين وفي عام 1906 دخل الاكاديمية العسكرية في باوتنغ شمال الصين ومن ثم درس العلوم العسكرية في اليابان في الفترة ما بين(1907-1911). وخدم اثناء ذلك في الجيش الياباني في الفترة ما بين(1909-1911). عاد بعدها إلى الصين واشترك في ثورة 1911 ووقف إلى جانب صن يان صن. وأصبح رئيسا لجمهورية الصين الوطنية"تايوان" في الفترة(1950-1975). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.II, P.823.
(64) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 466.
(65) سينزبري، المصدر السابق، ص 184.
(66) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 466.
(67) المصدر نفسه،ج1، ص ص 466-469.
(68) عصمت اينونو Ismet Inönü (1884-1973): قائد عسكري ورجل دولة تركي خدم في القوات العثمانية المتواجدة في اليمن اثناء الحرب العالمية الأولى وكذلك في سوريا عام 1916. وبعد انتهاء الحرب ناضل في "حرب التحرير التركية" إلى جانب مصطفى كمال اتاتورك من اجل تحرير الأناضول، وأصبح وزيرا للخارجية في حكومة الجمعية الوطنية في انقرة في الفترة ما بين(1922-1923)، ثم أصبح رئيسا للوزراء خلال الفترة ما بين(1923-1937). وبعد وفاة مصطفى كمال عام 1938 أصبح رئيسا للجمهورية خلال الفترة ما بين(1938-1950) كما تولى رئاسة الوزراء في الفترة ما بين(1960-1965). وكان رئيسا لحزب الشعب الجمهوري طوال الفترة ما بين(1938-1972). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.V, P.364.
(69) سينزبري، المصدر السابق، ص ص 345-346؛ للمزيد من التفاصيل عن موقف تركيا من الحرب العالمية الثانية انظر: جواد، سعاد حسن، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية(1939-1945)، اطروحة دكتوراه منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 1997.
(70) المصدر نفسه، ص 338.
(71) دوايت ايزنهاورDwight David Eisenhower (1890-1969): سياسي وعسكري امريكي. ولد في دينيسون بتكساس من عائلة فقيرة وفي عام 1891غادر إلى ابيلين في كنساس حيث ارض اجداده وعمل هناك في معمل البان وبعد تخرجه من الثانوية عام 1909 التحق بالاكاديمية العسكرية الامريكية في ويست بوينت بنيويورك وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1915 ثم تدرج في السلك العسكري وتولى العديد من المناصب العسكرية المهمة ومن أهمها قيادة القوات الامريكية في أوربا عام 1942 وقائد قوات الحلفاء في شمال افريقيا في العام ذاته وكذلك في ايطاليا عام(1943) والقائد العام لقوات الحلفاء منذ بداية عملية النورماندي في حزيران 1944، والقائد الاعلى لحلف الناتو عام 1951. وأصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة الامريكية"الرابع والثلاثون" خلال الفترة ما بين(1953-1961). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.III, P.819.
(72) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 469.
(73) المصدر نفسه، ج1، ص ص 477-478.

(74) ففي الاتحاد السوفيتي على سبيل المثال زاد انتاج المدافع في كانون الأول 1942 بالمقارنة مع كانون الأول 1941 إلى (1.8) مرة والدبابات إلى (3.7) مرة والطائرات إلى (3) مرات. وفي عام 1942 تم انتاج (57000) مدفع و(24000) دبابة وحوالي(25000) طائرة، وتفوق الاتحاد السوفيتي على ألمانيا بانتاج المدافع (5) مرات، وبانتاج الدبابات(2.5) مرة، وبانتاج الطائرات مرتين تقريبا. وفي أواخر عام 1942 أصدرت القيادة الألمانية أوامرها إلى معظم القوات الموجودة على الجبهة السوفيتية- الألمانية بالانتقال إلى موقف الدفاع، وقد تمكنت القوات السوفيتية من تحقيق انتصار كبير على القوات الألمانية في شتاء (1942-1943) اثر الهجوم المعاكس الذي قامت به ضد القوات الألمانية. للمزيد من التفاصيل انظر: ستروكوف، المصدر السابق، ص ص 93-97.

(75) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص ص 482-483.

(76) Neillands, Robin, textsThe Battle of Normandy, 1944, London, 2002, PP.25-29.

(77) وانتي، اميل، فن الحرب، ترجمة اكرم ديري والهيثم الايوبي، ط1، بيروت، (د.ت.)، ص ص 246-250.
(78) ستروكوف، المصدر السابق، ص ص 290-299؛
Waag-Cowling, Noëlle van der, Operation overlord - A synopsis of the D-day landings, Scientia Militaria, -5..South African Journal of Military Studies, Vol 24, Nr 2, 1994, P
(79) الصمد، المصدر السابق، ص ص 430-431.
(80) المصدر نفسه، ص ص 430-431.
(81) Schultz, OP.Cit., P. 337.

(82) Rodes, OP.Cit., P.600.
(83) Schultz, OP.Cit., P. 337.
(84) جوزيب بروز تيتو Josip Broz Tito(1892-1980): مناضل ورجل دولة وسياسي يوغسلافي، شغل منصب الامين العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي في الفترة ما بين(1939- 1980)، والقائد الاعلى لقوات المحاربين"الانصار" اليوغسلافية (1941-1945) التي قاومت الاحتلال الألماني ليوغسلافيا ، وأصبح بعد الحرب رئيس وزراء يوغسلافيا، فضلا عن كونه القائد العام لجيش الشعب اليوغسلافي طوال الفترة ما بين(1945-1980)، ورئيس جمهورية يوغسلافيا في الفترة ما بين(1953-1980). يعد اهم الزعماء الشيوعيين الذين تحدوا الهيمنة السوفيتية ودعا إلى "شيوعية وطنية"، وكان من أبرز مؤسسين حركة عدم الانحياز. للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.18, P.462.
(85) جرانت وتمبرلي، المصدر السابق، ج2، ص ص 467-468.
(86) المصدر نفسه، ج2، ص ص 467-468.

(87) هاري ترومان Harry Truman(1884-1972): سياسي ورجل دولة امريكي ولد بمدينة لامارLamar بميزوري Missouri في الولايات المتحدة الامريكية، شارك في الحرب العالمية الأولى وارسل إلى فرنسا وعاد إلى بلاده عام 1919 وفي العشرينيات من القرن العشرين مارس نشاطه السياسي وأصبح الرئيس الثالث والثلاثون للولايات الامريكية المتحدة وبقي بمنصب الرئاسة في الفترة ما بين(1945-1953). للمزيد من التفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.X, P.149.
(88) ديروزيل، المصدر السابق،ج1، ص 469.
(89) للمزيد من التفاصيل عن معسكر اعتقال بيرغن بيلسن أنظر:
Berney, Leonard, Liberating Belsen Concentration Camp, USA., 2015.
(90) هيرمان غورينغ Hermann Göring (1893-1946): قائد عسكري وزعيم سياسي الماني، انتمى الى الحزب النازي منذ بواكير شبابه، وكان له دور فعال في محاولة انقلاب حانة الجعة عام 1923، شغل العديد من المناصب المهمة في المانيا خلال فترة حكم الرايخ الثالث وكان من اهمها: قائد قوات العاصفة (شباط- تشرين الثاني 1923)، ورئيس وزراء بروسيا(نيسان 1933- نيسان 1945)، ووزيرا للقوة الجوية الالمانية (اذار 1935- نيسان 1945)، ووزيرا للاقتصاد (تشرين الثاني 1937- كانون الثاني 1938) وكان من المقربين جدا من الزعيم الالماني ادولف هتلر، ويعد الرجل الثاني من حيث الاهمية السياسية والعسكرية في المانيا النازية، القي القبض عليه بعد الحرب وتمت محاكمته وادانته في محاكمات نورمبرغ، وحكم عليه بالاعدام، الا انه انتحر في 15 تشرين الاول 1946 قبل تنفيذ الحكم به. للمزيد من التفاصيل انظر: مهدي، ساره فاضل صالح، هيرمان غورينغ ودوره السياسي والعسكري في المانيا (1893-1946)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الكوفة، 2022؛
Encyclopedia of The Third Reich, edited by: Louis L.Snyder, Great Britain, 1976, PP. 122-123.
(91) Hart, OP.Cit., P. 680.
(92) Schevill, OP.Cit., P.889.
(93) Rodes OP.Cit., PP.602-603.
(94) Ibid., PP.602-603.
(95) ريشاور، ادوين، اليابانيون، ترجمة ليلي الجبالي، ط1، الكويت، 1996، ص157.
(96) The New Encyclopaedia Britannica, Vol.10, P.86.
(97) تشرشل، المصدر السابق، ج3، ص ص 1562-1563.
(98) Beasley, OP.Cit., P. 277.

**قائمة المصادر:**

**اولا: الكتب باللغة الانكليزية:**


Beasley, W. G., The Modern History of Japan, Great Britain, 1963.-

.- Berney, Leonard, Liberating Belsen Concentration Camp, USA., 2015

, 1961..- Dill, JR, Germany (A modern History),U.S.A

Hart, B. H., Liddell, History of the second world war, London, 1970.-

, 1948..littlefield, Henry Wilson, New Outline-History of Europe 1815-1948, U.S.A-

- Neillands, Robin, textsThe Battle of Normandy, 1944, London, 2002.

(N.D). Roberts, J.M., The short Oxford History of the modern world 1558-1995, Great Britain,-

D.)..Rodes, John E, Germany History, U.S.A, Holt. Rinehard and Winston, (N-

Schultz, Harold J., History of England, London, 1968.-

Willson, David Harris , A History of England, U.S.A., the Dryden Press Inc., 1972.-

**ثانيا: الكتب المعربة:**

- تشرشل، ونستون، مذكرات ونستون تشرشل، ترجمة خيري حماد، ط1، بغداد، 1961.
- جرانت، أ.ج. وهارولد، تمبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين 1789-1950، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس اسكندر، ج2، ط1، بيروت، 1978.
- حكيمي، نسرين، اليابان، ترجمة كمال السيد، ط1، بيروت، 1994.
- دوبوي، ت.ن.، عباقرة الحرب ( الجيش والاركان العامة في المانيا 1807-1945)، ترجمة: حسن حسنن ط2، بيروت، 1984.
- ديروزيل، ب.ج.، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين(1919-1945)، ترجمة خضر خضر، ج1، ط1، لبنان، 1985.
- ديغول، شارل، مذكرات الحرب "الوحدة 1942-1944"، ترجمة عبد اللطيف شرارة، ط2، بيروت، 1982.
- ريشاور، ادوين، اليابانيون، ترجمة ليلي الجبالي، ط1، الكويت، 1996.
- ستروكوف، تاريخ فن الحرب، ترجمة صباح الدين الاتاسي، ج2، ط1، سوريا، 1968.
- سينزبري، كيث، نقطة التحول، ترجمة زهير السمان، ط1، بغداد، 1986
- شيرر، ويليام، تاريخ المانيا الهتلرية، ترجمة خيري حماد، ج3، ط2، بيروت، 1966.
- الصمد، رياض، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج1، ط1، بيروت، (د.ت.).
- غيتون، جان، الفكر والحرب، ترجمة الهيثم الايوبي واكرم ديري، ط2، بغداد، 1985،
- فشر، هـ.أ.ل.، تاريخ أوربا في العصر الحديث(1789-1950)، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الضبع،ط9، القاهرة، 1993.
- ميدايرل، ادوارد، رواد الاستراتيجية الحديثة، ترجمة: محمد عبد الفتاح ابراهيم، ط1، بغداد، 1985.
- وانتي، اميل، فن الحرب، ترجمة اكرم ديري والهيثم الايوبي، ط1، بيروت، (د.ت.).

**ثالثا: الاطاريح والرسائل الجامعية:**

- جواد، سعاد حسن، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، اطروحة دكتوراه منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 1997.

- عبد الله، عبد الرزاق حمزة، مرسوم الاعارة والتأجير الامريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2006.

- مهدي، ساره فاضل صالح، هيرمان غورينغ ودوره السياسي والعسكري في المانيا (1893-1946)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الكوفة، 2022.

**رابعا: الموسوعات والقواميس باللغة الانكليزية:**

Encyclopedia of The Third Reich, edited by: Louis L.Snyder, Great Britain, 1976.-

V, Vol.VI, Vol. III, Vol. IV, Vol. II, Vol. Vol. The New Encyclopedia Britannica, USA., 1976, Vol. I, -
VII, Vol. X, Vol.7, Vol.10, Vol.18.

Oxford Dictionary of Twentieth Century World History, edited by: Jan Palmowski, Oxford University -
Press, 1997.

**خامسا: الموسوعات المعربة:**

- موسوعة تاريخ أوربا العام (أوربا من عام 1789حتى أيامنا)، اعداد: دريفوس، فرنسوا جورج "وآخرون"، ترجمة حسين حيدر، ج3، ط1، بيروت، 1995.
- موسوعة الحرب الحديثة، اعداد روجر باركنسن،ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، ج2، ط1، بغداد، 1990.
- موسوعة تاريخ العالم،اعداد وليام لانجر، ترجمة محمد مصطفى زيادة، ط1، القاهرة، 1969، ج8.

**سادسا: الابحاث المنشورة في المجلات الاكاديمية باللغة الانكليزية:**

-Carson, Jerome, Historical recovery heroes – Winston Churchill, Mental Health and Social Inclusion journal , Volume 14 Issue 4, November 2010.

Hager, Robert Peter, Reassessing the Second World War, Democracy and Security journal, Volume 18, -
2022 - Issue 2, P.7.

Waag-Cowling, Noëlle van der, Operation overlord - A synopsis of the D-day landings, Scientia Militaria, -
South African Journal of Military Studies, Vol 24, Nr 2, 1994, P.5.